

# خطبة الجمعة بعنوان : الإستقامة | الشيخ د. حسن بخاري – أذان الجمعة | الشيخ . أحمد نحاس 0441-8-12

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله  
اشهد ان محمدا رسول الله - 00:00:03

حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله الا الله الحمد لله الحمد لله حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه كتب السعادة والفالح لمن اطاع امره واتقاه - 00:01:33

وجعل الشقاء والنكد مصير من خالف امره وعصاه. احمده تعالى واشكره واستعين واستغفره في كل ما مضى وما يستقبل من مبدأ الامر ومتنهاه. واهد ان لا اله الا الله وحده - 00:03:58  
لا شريك له ولا رب سواه. واهد ان سيدنا محمدنا عبد الله ورسوله ونبيه ومصطفى بعثه ربه بالهدى ودين الحق. فدل الامة على طريق الجنة ورضوان الله. وحذرها من اسباب التهلكة ومحاجبات سخط الله. فصلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعلى ال - 00:04:18

بيته وصحابته ومن اقتفي اثره واستن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد فغموم الحياة وهمومها شتى ولا زوال لها الا بتقوى الله. والطرق الموصلة الى الجنة كثيرة تقوى الله وذنوب احدها كثيرة وخطاياها متراكمة. واعظم كفاراتها تقوى الله - 00:04:48

بالتقوى امر الله وبالتقوى تفرج الكربات وبالتقوى تذلل العقبات وبالتقوى ترفع الدرجات وهي الزاد الوافر والمتجز الرابع. قال ربنا جل شأنه وتزودوا فان خير الزاد التقى واتقونني يا اولي الالباب. اخوة الاسلام. نعيش في هذه الحياة معبرا الى الحياة الكبرى في الآخرة - 00:05:18

بكل ما يلقاه احدنا فيها من فرح او ترح وما بقاء احدنا فيها الا كقدر استظلال مسافر لشجرة في طريقه ما يلبث ان يقوم عنها ويرتحل. دنياكم هذه عشر العباد محظ رحل البلاء - 00:05:48

ومستقر اصناف النك و العناء جلت على كدر وانت تريدها صفو من الاقذاء والاکدار ومتطلب الايام غير طباعها متطلب في الماء جذوة ناري. فلا صفو في هذه الحياة دائم ولا نعيم فيها خالد انما ينعم بها امرؤ صالح قام لله بحقه الذي امر به. وادى له - 00:06:08  
عليه فان العباد كلهم على مفترق طريقين يسلكون فيها واحدا منها ولابد. اما طريق الهدى والفالح وصراط الله المستقيم. واما طريق الانحراف والغواية وسبل الشيطان الملعونة رام الحياة بصفاء وسعادة وهناء فلن يجدها الا في قانون الشريعة ودستورها.  
التي جعلت من - 00:06:38

طاعة الله خيارا او حد لطمانينة النفوس وسكنيتها. فلا جمال للحياة ولا متعة الا في ظله بها تصفو لنا الدنيا بكل ما فيها من اکدار. فان الاستقامة على طاعة الله امان من الضلال - 00:07:08

وبضد ذلك حياة الفسق والانحراف. فانها نك و عناء. مصدق ذلكم في كتاب ربكم سبحانه فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. فوالله الذي لا اله الا هو ما وجد السعداء طعم السعادة الا في - 00:07:28

الاستقامة على شرع الله. لا في ترف المتعة ولا في جاه المناصب او نفوذ السلطان. وسلوا سالكي دروب الغواية والمنحرفين في

النهايات المظلمة. سلوبهم عن حجم الشقاء الذي يحاصرهم اذاء الليل - 00:07:58

النهار مهما تقلبوا في المتع واللذاند والشهوات. مساكينهم والله اضناهم البحث عن وراحة البال في اللذة المحمرة والشهوة الائمة. فما زادهم ذلك الا شقاء على شقائهم. وتعاسة فوق تعاستهم يحسب احدهم ان حقيقة المتعة في تلبية النفس رغباتها واياته -

00:08:18

فيها شهواتها وجهلة تماما ان تنكب طريق الهدى يعني حتمية النكد والشقاء والبقاء في مستعراما والذى فطر السماوات والارض ان احدهم لو ضحك بملئ فيه سرورا بمتعة الموهومة التي ينالها بالحرام فان الضيق الذى يطبق على صدره والهم الذى يقتله اضعاف -

00:08:48

اضعاف ذلك فيا من اتي فيا من اتعبه المسير في مشوار الحياة. ويما من مل حياة بعد والاثار ويما من فقد في دنياه ادنى طعم للحياة ويما من هذه البحث عن سكون النفس وراحة البال ويما من صعدت زفرات - 00:09:18

واهاته فقطعت ارجاء الفضاء دونكم طريق الهدى. وطاعة الرحمن والاستقامة على امره لزوم شرعه والوقوف عند حدوده. فانه سبيل السعادة الاوحد ودربها الاقوم. بالاستقامة تجد النفس انسها ورضاها وطمأنيتها ويعيش المرء سكون الفؤاد وراحة الضمير وتلك -

00:09:38

لذة الحياة وبهجتها. بالاستقامة ينال المرء الكرامات ويصل اعلى المقامات. فهي دليل اليقين ومرات رب العالمين. اخرج ابن ماجة من حديث ابي امامۃ الباھلي. والطبراني من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله - 00:10:08

عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استقموا ونعموا ان استقمتم وخير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن. نعم نعم والله حياة الاستقامة والكرامة حين يعيش العبد واثق النفس ثابت الخطى. يفتح يومه حين يستفتحه على ذكر الله وطاعته -

00:10:28

واداء فريضته ويختتمه بمثل ذلك. تنازعه نفسه الامارة بالسوء نحو المعااصي والاثام يدافعها ويحاجدها ثم يلجمها بلجام التقوى وعندما تختلط قلبه فرحة التغلب على الشيطان ونشوة الانتصار على هوى النفس التي تفوق الف مرة تلك اللذة العابرة. التي ما تبلت ان تزول - 00:10:58

فتختلف عقبها نكدا وضيق صدر لا يعلمه الا الله. قال سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم - 00:11:28

اقم اخرجه مسلم. فانظروا كيف اختصر له الدين كله في الاستقامة. لما سأله ان يعلمه كلاما جاما لامر الاسلام كافيا حتى لا يحتاج بعده الى غيره عليه الصلاة والسلام. ان الاستقامة اخوة اليمان - 00:11:48

في مفهومها الواضح تعني لزوم شرع الله وعدم الانحراف عنه. بالتزام اوامره واجتناب نواهيه والانتفاف عن الحرام وردع النفس عن نزعاتها الائمة ورغباتها الفاجرة والاستغناء عن كل ذلك بما احل الله فان الله ما ضيق على عبد طريق طاعة ابدا. وفي الحال دوما غنية عن الحرام. ومبدأ - 00:12:08

استقامة استقامة القلوب بصفاء توحيدها. ونقاء معتقداتها واخلاصها لله رب العالمين سئل صديق الامة ابو بكر رضي الله عنه عن الاستقامة فقال الا تشرك بالله شيئا. يريد الاستقامة على التوحيد وقال الفاروق عمر رضي الله عنه الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروع روغان - 00:12:38

الثعالب فإذا استقامت القلوب تبعتها الجوارح. واعضاء البدن اجمع واعظم ما فيها اللسان. فانها فانه ترجمان القلب والمعبر عنه. قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اذا اصبح ابن ادم فان - 00:13:08

تكفر اللسان اي تذلل له وتخضع لامرها. تقول له اتق الله فيما فينا. فانك ان استقمت فاستقمنا وان اعوججت اعوججنا. ايا مسلمون ان الاستقامة مطلب نفيس ودرب تظلله العفة والطهر والخلو من الفواحش والاثام. اما الغواية فانها - 00:13:28

تكن خبيث ومستنقع قذر. يطفح بالعفن والنجاسات. لقد امر الله نبيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم بالاستقامة فقال له فاستقم كما

امرت. ولقد وعد ربنا جل وعلا ارباب الاستقامة من عباده - 00:13:58

امرین هما عنوان السعادة ودفة بابها. انهم الامن والفرح والسرور. فهل لك رغبة عبد في امر سوى ذلك ان تعيش امنا من المخاوف فرح القلب مسرورا فاسمع هداك الله. ان الذين - 00:14:18

قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما انها ليست سعادة الدنيا وسرورها ولذتها فحسب كلا بل هي سعادة الدارين ومتعة الحياتين. بل حتى في لحظات - 00:14:38

الحرج واضيق ساعات العمر واسدها كرية على العباد على الاطلاق عند ساعات الاحتضار وغرغرة روح يجد الصالحون والاخيار عاقبة استقامتهم وصلاحهم. ولا والله لن يخذلهم الجليل سبحانه في موقف كهذا تعانى فيه النفوس سكرات الموت وشدة فتنزل عليهم ملائكة الرحمن تزف - 00:14:58

لهم البشري العاجلة والاجلة بنعيم حياة الدنيا والآخرة. واقراؤا ان شئتم ان الذين قالوا ربنا ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فوالله لا سوء يا قوم بين من استقام على شرع الله واختار طريق الهدى والعلفة والطهر والصفاء - 00:15:28

ومن تنكب الصراط ومشى مكببا على وجهه في تلك المتهات والdroوب المظلمة. افمن يمشي مكببا على وجهه اهدي ام من يمشي سويا على صراط مستقيم ان خدعة الشيطان الكبرى التي وقع في شراكها بعض الناس في قناعة مزيفة بان اللتزام بدين الله - 00:15:58  
والاستقامة على شرعيه. يعني الانحرام من متع الحياة. يعني اعتزال الصحبة يعني عبوس الوجه وتقطيب القبيين وتقطيب الجبين يعني اخفاء الضحكة والفرح وكأنما هي زنزانة - 00:16:25

من قرر الدخول فيها فقد ودع الاستمتاع بالحياة. وهكذا هب كثير من الناس حياة الاستقامة ان الاسلام لا يحرم المتعة والانبساط والسرور والترويح. بل جعل في ذلك كله متسعوا ولكن - 00:16:45

في حدود ما اذن الله به. بل من ذاق حلاوة الاستقامة فقد انغمس في بحر المتعة التي لا قاع لها ولا شرآن لهذا اشار بعض صالح السلف لما قال نحن في متعة ولذة لو علم بها الملوك وابناء الملوك لجال - 00:17:05

عليها بالسيوف. عبد الله فكر في امرك مليا واعلم انه لا خيار. وتمعن في الحديث الذي اخرجه احمد والترمذى والحاكم وصححه عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:17:25

عليه وسلم ظرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب وعلى الابواب سطور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا وداع يدعو من جوف الصراط. فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب. قال ويحك! لا تفتحه تلجه - 00:17:45

والصراط الاسلام والصوران حدود الله تعالى. والابواب المفتوحة محارم الله تعالى. وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل. والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم. وعوت - 00:18:15

الوعي وهذا نداء من ربكم معاشر العباد. فاصغوا له الاسماع وعوه تمام الوعي. فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:18:35

رب العالمين. بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الهدي والذكر والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فاستغفروه وتوبوا اليه - 00:18:55

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى ال بنته وصحابته. ومن تبعهم بحسنان الى يوم الدين - 00:19:15

اما بعد معاشر العباد فان الهداية للستقامة والتوفيق لها اعظم مطلوب يسأله العبد ربه وهذا سر اشتعمال سورة الفاتحة التي نكررها في صلاتنا كل يوم وليلة ما لا يقل عن سبع عشرة مرة وهي - 00:20:00

قبيلة على قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم. فانت تسأله عز وجل ان يلهمك الهداية صدرك لها وان يثبتك عليها ويزيدك هدى ان

كنت من اربابها. ايها المؤمنون ونحن على مشارف شهر الخير والبركات. فان النفوس المؤمنة تتطلع الى مواسم النفحات والرحمات.  
وتسأل ربها بصدق - 00:20:20

وتضرع واخلاص ان يفسح لها في الاجل. وان يبلغها مواسم الخير والبركة. لتصيب من رحمة الله ونفحاته ملؤها الخير والبركات.  
وفي مثل هذه الايام ومواسم الرحمة على الابواب لا تزال فئة من اغلقت قلوبهم - 00:20:50

وانطممت بصائرها فلا تحمل الا الضلال والفكر الموجع التي تفتكت الدم الحرام وتسفكه وتصيبه من دماء المسلمين في فئة مجرمة  
باغية امتدت باياديها العدوان الى رجال امننا. فسفكوا الدماء وتعدوا على الحروب - 00:21:10

ومات لا تزال الفئة المنبته اللائمة التي تلقي بظلالها بين الحين والحين. تعلن انها تستعصي على الهداية وعلى ابواب الخير والبركات  
فتتسابقها بالفجور والاثام. تغادر حياتها ملطخة بالدماء المعصومة. وبالحرمات - 00:21:30

مغلاطة وبالخروج عن شريعة الله وانما تقدروا بانفسها في حفر بعيدة المهوى في قيغان الغواية والضلال نسأل الله السلامة. اللهم فادم  
علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. الها من ارادنا والاسلام - 00:21:50

والمسلمين بسوء وامتنا واستقامتنا واراد يا رب لحمتنا ووحدة صفتنا بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في  
تدبيره يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله صلوا وسلموا على سيد الورى. وامام الهدى نبي - 00:22:10

محمد ابن عبد الله امثالا لامر الله القائل سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.  
اللهم فصل وسلم وببارك اعظم صلاة واتم تسلیم وبرکة على امامنا - 00:22:30

ونبينا محمد وارضي الله عن ال بيت وصحابته والتبعين. وارضي الله عنهم بعفوكم وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم ارنا الحق  
حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلها وارزقنا اجتنابه. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق والاعمال. لا - 00:22:50

يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم ات نفوسنا تقوتها وزكها انت خير من زكاها. انت ولها  
ومولاهما. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:23:10

والعزيزية على الرشد والسلامة من كل اثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم بارك فيما بقي من شعبان وبلغنا  
بغضلك ومنتك شهر رمضان واعنا فيه على الصيام والقيام وصالح العمل يا ذا الجلال - 00:23:30

اكرام اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. اللهم وفق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين كل خير وهدى وسداد ورشاد يا  
رب العالمين. اللهم اصلاح له النية والبطانة والقول والعمل. ربنا اغفر لنا - 00:23:50

والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:24:10

والحمد لله رب العالمين - 00:24:30